

لاوس

سياحة تبدأ.. ولا تنتهي

القاهرة - السياحة الإسلامية

تقع لاوس بمنطقة جنوب شرق آسيا، ولكونها دولة غير ساحلية فهي محاطة من جهة الجنوب بكمبوديا، ومن جهة الغرب بتايلاند، ومن جهة الشرق بفييتنام، ومن جهة الشمال بالصين، ويبلغ عدد سكانها نحو 6.1 مليون نسمة، يشكلون عدداً من المجموعات أو السلالات العرقية، أما اللغة الرسمية في البلاد فهي لغة "لاو" علاوة على الاستخدام الواسع للغتين الفرنسية والإنكليزية.



لشعب لاوس والحماكة يدوياً، علاوة على السوق المركزي بوسط العاصمة فينتيان والمكتظ دائماً بالرواد من السائحين الأجانب والمواطنين من داخل وخارج المدينة. من ناحية أخرى، يحرض القائمون على ترتيب برامج الرحلات السياحية في لاوس على شمولها زيارة مدينة "لوانغ برابانغ" التي يجب ألا تفوت أي زائر لما تتمتع به من سحر خاص يبدأ بمراقبة شروق الشمس في سمائها في مشهد بديع يحرض عليه مرتادو هذه المدينة الرائعة وسط السلاسل الجبلية التي تحاصرها من كافة جوانبها، ويداعب أطرافها نهراً ميكونغ ونام خان، مكوّنين بانوراما ساحرة ذات مذاق آسيوي خاص يتسم بالهدوء والعذوبة، يزيد من متعته القيام من أن لآخر بزيارات متفرقة لمناطق شلالات المياه الطبيعية والكهوف علاوة على ممارسة رياضة تسلق الجبال.

والحديث عن السياحة في لاوس من السهل أن يبدأ ولكن من الصعب أن ينتهي، فلا بد إذن أن تكون للحديث بقية، بإذن الله. ■

القطاع الهام، وعلى الرغم من صغر مساحة الدولة، إلا أن عدد المطارات بها يبلغ 46 مطاراً. وتعتبر الفترة الواقعة ما بين شهري نوفمبر/ تشرين الثاني وفبراير/ شباط هي التوقيت المثالي لزيارة لاوس، حيث يميل الطقس إلى البرودة، بعيداً عن مواسم الأمطار التي تهطل بغزارة ما بين شهري يوليو/ تموز وأكتوبر/ تشرين الأول والتي تؤدي أحياناً إلى قطع الطرق الرئيسية بين عدد من المدن، وتجنباً لقيظ الحرارة في الموسم الواقع ما بين شهري مارس/ آذار ويونيو/ حزيران، وإن كانت الحرارة يمكن تحملها. وغالباً ما تبدأ زيارة السائحين الأجانب إلى لاوس بالعاصمة "فينتيان"، وكذلك الاستمتاع برحلة عبر نهر ميكونغ الذي يشق طريقه وسط العاصمة اللاوسية مثلما يفعل مع أراضي الدول المجاورة.

وفي لاوس أيضاً يحرض عشاق السياحة الثقافية على زيارة متحف "خايسون فومفيهان" والذي يضم مقتنيات نادرة تؤرخ للبلاد، أما هواة التسوق فيزورون قرية "بان نونغ بوتونغ" حيث تباع الأزياء التقليدية

وكانت لاوس تزرع تحت سيطرة سيام (تايلاند حالياً) في الفترة من أواخر القرن الثامن وحتى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، حيث كانت تمثل جزءاً من الهند الصينية الفرنسية، إلى أن تم رسم حدودها والتي تمثل حدودها الحالية مع تايلاند بموجب المعاهدة الفرنسية السيامية التي أبرمت في العام 1907. وانتصر الشيوعيون فيها عام 1975، منهين بذلك ستة قرون من الحكم الملكي، وحلت محلها روابط متينة مع جارتها فينتنام في ظل مناخ اشتراكي تلتته العودة تدريجياً إلى تشجيع مؤسسات القطاع الخاص وخرير قوانين الاستثمار الأجنبي، وتوجت لاوس ذلك التحول الاقتصادي الكبير بالانضمام إلى منظمة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) في العام 1997.

سياحة.. في حضن الطبيعة

تتمتع لاوس بمقومات سياحية طبيعية رائعة دعمها قطاع السياحة في لاوس بإقامة البنى التحتية لخدمة حركة السياحة وتشجيع الاستثمار الأجنبي في هذا